

الصين تجري عمليات تعقيم لنساء الإيغور في تركستان الشرقية المحتلة

(مترجم)

الخبر:

تشهد وثائق شينجيانغ للحكم الذاتي الإيغوري أن السلطات الصينية تعتزم تعقيم آلاف النساء الإيغور. ووصفت مجلة فورين بوليسي الأمريكية مثل هذا النوع من الإبادة الجماعية من الصين. في المقال، هناك أجزاء مستشهد بها من ميزانية تنظيم الأسرة في عام 2019 في مدينة خوتان في شينجيانغ ومقاطعة غوما المجاورة - كلا المنطقتين يسكنهما الإيغور بشكل رئيسي. ووفقاً لهذه البيانات التي استخرجها الصحفيون من الوثيقة، خصصت الدولة أموالاً لتعقيم 14.8 ألف امرأة في المدينة وأكثر بقليل من 8 آلاف في المقاطعة، فضلاً عن تركيب 5.9 ألف لولب لمنع الحمل.

ويذكر أيضاً أن عدد عمليات التعقيم المقدمة لسنة واحدة أكبر من حيث نصيب الفرد من العشرين سنة الماضية في المجموع. تلاحظ فورين بوليسي أن هذه السياسة تنطبق على وجه التحديد على المناطق التي يسود فيها الإيغور. 80 في المائة من جميع اللوالب التي تم تركيبها في الصين في 2018 كانت في شينجيانغ، على الرغم من حقيقة أن سكان المنطقة يمثلون 1.8 في المائة فقط من إجمالي سكان الصين. وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو متحدثاً حول هذا الأمر: "نحث الحزب الشيوعي الصيني على إنهاء هذه الممارسة الرهيبة على الفور، ونناشد جميع الدول للانضمام إلى الولايات المتحدة لوقف هذه الانتهاكات غير الإنسانية".

التعليق:

نعيد إلى الأذهان أنه في 17 حزيران/يونيو، وقع ترامب على قانون العقوبات ضد الصين بسبب انتهاكات حقوق الإيغور. وقد تشمل التدابير التقييدية التي تفرضها الولايات المتحدة الأفراد والمنظمات الضالعين في اضطهاد الإيغور. فيما قد يواجه المسؤولون عن هذه المضايقات تجميداً للأصول أو قيوداً على الدخول إلى الولايات المتحدة. قبل عام 2019، فرضت واشنطن عقوبات على 28 منظمة من الصين اعتبرتها متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان واحتجاز الإيغور. في ذلك الوقت كانت هناك قيود على التصدير وإعادة التصدير، بالإضافة إلى رفض ترخيص المؤن.

بالإضافة إلى ذلك، في الأول من تموز/يوليو، احتجزت دائرة الجمارك ومراقبة الحدود الأمريكية شحنة من 13 طناً من الشعر المستعار ومنتجات الشعر البشري الأخرى. ويلاحظ أن المنتجات تم تصنيعها باستخدام السخرة في شينجيانغ. وذكرت "أكسيوس" هذا الحادث اعتماداً على مصادرها من السلطات الأمريكية. وبحسب هذه المعلومات، تقدر تكلفة الشحنة بحوالي 800 ألف دولار. في وقت سابق، أمرت دائرة الجمارك ومراقبة الحدود الموانئ الأمريكية باحتجاز كل ما يتم توفيره للولايات المتحدة من قبل شركة Meixin Hair Product.

كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً أن مجموعة من المغتربين من الإيغور أرادت أن

تبدأ المحكمة الجنائية الدولية التحقيق ضد القيادة الصينية كجزء من مزاعم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

وبالتالي، هناك تسلسل كثيف من الإجراءات من الولايات المتحدة، تمارس للضغط على الصين بسبب جرائمها ضد الإيغور. بعض المسلمين، بما في ذلك الإيغور أنفسهم، يقدرون أفعال وبيانات الولايات المتحدة تقديراً كبيراً، معتبرين أنها دعوة من دولة عادلة!

ومع ذلك، يشير المحللون إلى أن الولايات المتحدة تستخدم اضطهاد الإيغور كواحدة فقط من الأوراق الراححة في الحرب التجارية ضد الصين، وبالتالي فإن جميع الإجراءات الأمريكية في هذا الاتجاه تنتج فقط عن المنفعة الظرفية، وهي ليست ناتجة مطلقاً عن التعاطف الصادق مع المسلمين المضطهدين. وهذا ما تؤكدته التصريحات المروعة التي نشرها جون بولتون، المستشار السابق لدونالد ترامب، في كتابه "الغرفة حيث حدث ذلك"، حسبما أفادت قناة CNN التلفزيونية الأمريكية.

يصف بولتون الحالة في مأدبة عشاء خلال اجتماع مجموعة العشرين في أوساكا في حزيران/يونيو 2019، عندما شارك قادة الدول والمترجمون فقط. ثم، كما يكتب المستشار السابق، شجع ترامب شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، على بناء معسكرات الاعتقال هذه بعد أن أوضح لترامب سبب بناء معسكرات الاعتقال في شينجيانغ. وأخبر ترامب شي أن عليه أن يستمر، لأن هذا صحيح تماماً. وفقاً لبولتون، أخبره موظف في مجلس الأمن القومي لآسيا، ماثيو بوتينجر، أن ترامب قال شيئاً مشابهاً خلال رحلته إلى الصين في تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وأشار بولتون أيضاً إلى أن ترامب رفض الرد على مثل هذه الأفعال الصادرة عن الصين بفرض عقوبات، مشيراً إلى حقيقة أن "المفاوضات التجارية" مستمرة بين البلدين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور